مجلة
الفلسفة
PHILOSOPHY
JOURNAL
العدد ٢٩ - ١ حزيران ٢٠٢٤
No. 29-A June 2024
مجلة أكاديمية محكمة تصدر عن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية
AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL
ISSUED BY ARTS - MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY
ISSN: 1136-1905
E-ISSN: 2790-2854
البحث الأخلاقي والسياسي في الفلسفة الحديثة
حرية الإرادة والحتمية عقارنة تحليلية في بحث الفاعلية لإريك سيمون والاشعرية لفخر
معالجة المرأة في الشعر العربي المعاصر – جيل بلورديه نموذجا
الحتمية الاشتقاقية عند وليم أوكام
العمل الصالح بين الواجب والمنفعة دراسة مقارنة بين كانط وبنثام
مفهوم العدالة الإلهية عند الفاضية دراسة عقلية
الإنسان بين الثبات والصيرورة
الانتماء الذاتي لدى طلبة الجامعة
Freedom Identity and Its Manifestations
The Metaphysical and Political Dimensions on the Question of the Unity of Being
Freedom of will and Mercy between Erasmus's Humanism and Luther's Salvation
The Status of Women in Contemporary Western Thought
Moral Theory in William Ockham
A Comparative Study between Kant and Nietzsche on the Moral Act
The Concept of Divine Justice in Ismaili Shi'a
Man between Religion and Being
Self Evaluation of University Students
Freedom Identity and Its Manifestations
مجلة الفلسفة
العدد ٢٩ - ١
حزيران ٢٠٢٤

العدد الثامن والعشرون
الجزء الأول
كانون الأول
2024
٢٠٢٣

مسؤول الدعم الفني
م.د. مؤيد جبار رسن
كلية الآداب -المستنصرية

الاشراف اللغوي
م.م. محمد محسن خلف
كلية الآداب/المستنصرية

اخراج وتنضيد
هيئة تحرير المجلة

مسؤول الموقع الالكتروني
م.د أسماء جعفر فرج

تصميم وطباعة
مكتب الفرقان
للعلم والمعرفة

مجلة الفلسفة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية يصدرها قسم الفلسفة

المجلة حاصلة على الترقيم الدولي ISSN:(1136-1992)

وعلى المعرف الدولي Doi تحت رقم prefix: 1035284

هيئة التحرير

رئيس التحرير أ.د.حسون عبيوي فندي السراي
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة

مدير التحرير م.د.محمد محسن أبيض
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة

اعضاء هيئة التحرير

أ.د. مصطفى النشار (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)

أ.د. يمنى طريف الخولي (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)

أ.د. خوان ريفيرا بالومينو (سان ماركوس – بيرو)

أ.د. طيف حيدر عثمان (الجامعة اللبنانية – لبنان)

أ.د. إحسان علي شريعتي (كلية الاديان / جامعة طهران – ايران)

أ.د. صلاح محمود عثمان (كلية الآداب / جامعة المنوفية – مصر)

أ.د. علي عبد الهادي المرهج (كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - العراق)

أ.د. صلاح قبيلي عايد الجابري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)

أ.د. رحيم محمد سالم الساعدي (كلية الآداب / الجامعة المستنصرية - العراق)

أ.د. إحسان علي الحيدري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)

أ.د. زيد عباس الكبيسي (كلية الآداب / جامعة الكوفة - العراق)

البريد الالكتروني

journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq

ترقيم دولي ISSN:(1136-1992)

فهرست دار الكتب والوثائق وإيداعها تحت رقم (٢١٢)لسنة (٢٠٠٢)

PHILOSOPHY JOURNAL

مجلة الفلسفة

مجلة فلسفية محكمة نصف سنوية ، تصدر عن كلية الآداب / الجامعة المستنصرية ، وحاصلة على الرقم الدولي (المعياري) ISSN 1136-1992 ، والمعرف الدولي تحت الرقم 10.35284 وتُعنى بنشر البحوث والدراسات الأكاديمية والفكرية العامة في مجالات الفلسفة المختلفة : مجال تاريخ الفلسفة (الفلسفة اليونانية ، والوسيطة ــ مسيحية وإسلامية،والحديثة والمعاصرة (الغربية) ، والفكر العربي والإسلامي الحديث والمعاصر)، ومجال فروعها (الميتافيزيقا والتأويل ، وفلسفة اللغة والدين والمعرفة والتاريخ والجمال والفن والأدب والسياسة والقانون ...) ، ومجال الموضوعات النظرية العامة الأخرى (الناظرة في: العقائد والعرفان والحضارة والمنهجيات ــ المعرفية والبحثية ...) ، وأي موضوع ثقافي أو فكري يتضمن بُعداً تنظيرياً حول الإنسان والهوية والزمان والحدث ...والنشر في المجلة باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية ,ومما تتوخاه المجلة ، فضلاً عن خدماتها الأكاديمية المعروفة ، ترصين الثقافة ، ونشر الوعي النقدي البناء ، وفتح السبل أمام التقدم بالفكر والازدهار الحضاري المميز.

مجلة (الفلسفة)

مجلة علمية محكمة نصف سنوية ، تحمل الرقم الدولي (ISSN) 1992-1136، وحاصلة على المعرف الدولي (Dci) تحت رقم 10-35248. وتضم في هيئة تحريرها وعضويتها كبار المتخصصين بالفلسفة من العراق والعالم العربي والأجنبي ممن يحمل الالقاب العلمية العليا.

شروط النشر

1. يجب ان يكون البحث المرسل للمجلة مكتوباً بخط (simple fide Arabic) بحجم (14) للمتن و(12) للهامش ، ومنضداً على (CD) خاص.
2. توضع الكلمات المفتاحية (العربية والانكليزية) في بداية البحث.
3. يرفق مع البحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية لا يزيد عدد كلماته عن (150) كلمة ، ويوضع في بداية البحث بعد العنوان .
4. يكون توثيق الهامش في داخل متن البحث وعلى النحو الاتي : (أسم المؤلف ، سنة النشر رقم الصفحة) ويقدم اللقب أو الأسم الثاني .
5. يكون التوثيق للمصدر او المرجع في نهاية البحث وعلى النحو الاتي:(اسم المؤلف سنة النشر ،اسم الكتاب مكان النشر دار النشر)

نموذج تطبيقي : *الجابري ، محمد عابد(٢٠٠٦) ، الخطاب العربي ، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية* .

6. يشترط في البحث ان لا يكون قد نشر من قبل ، أو قُبل للنشر في أي مجلة داخل العراق أو خارجه.
7. يخضع البحث للتقويم السري والاستلال الالكتروني من قبل خبراء مختصين .
8. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء اصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر هيئة تحرير المجلة .
9. يدفع الباحث العراقي الذي يروم نشر بحثه في المجلة مبلغا قدره (100000) مائة الف دينار عراقي ، ويدفع الباحث العربي او الاجنبي مبلغا قدره (100$) مائة دولار امريكي .
10. ترسل المجلة بعد صدور العدد نسخة بمثابة هدية للباحث ، وان طلب المزيد يدفع (10000)عشرة آلاف دينار عراقي عن كل نسخة .

توجه المراسلات والاستفسارات على الايميل:
journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq

المحتويات

البحث	أسم الباحث	الصفحة
كلمة العدد	رئيس التحرير	١_٢
❖ محور الفلسفة المسيحية		
١: حرية الإرادة والعبودية: مقاربة تحليلية في جدل إنسانية إيراسموس واصلاحية لوثر	أ.م.د: أحمد عبد السادة زوير	٣-٣١
٢: النظرية الاخلاقية عند وليم أوكام	م.د. اسماء جعفر فرج	٣٢-٥٢
❖ محور الفلسفة الحديثة		
١: الفعل الجميل بين الواجب والميل دراسة مقارنة بين كانط وديفس	م.م. نور هاشم طه	٥٣_٦٨
❖ محور الفلسفة المعاصرة		
١: البعد الأنطولوجي والسياسي في أفق تاريخ الكينونة مقاربة في فهم إشكاليات الانعطافات الكبرى	أ.د كريم حسين الجاف	٦٩_١١٦
٢: مكانة المرأة في الفكر الغربي المعاصر (بيير بورديو من خلال كتابه الهيمنة الذكورية)	أ . م . د. وفاء كاظم علي	١١٧_١٤٧
❖ محور الفكر الاسلامي		
١: الإنسان قبل النشأة والوجود	م.م. حيدر لؤي جبار	١٤٨- ١٧٩
٢: مفهوم العدالة الالهية عند الإمامية دراسة عقدية	م.م. إسماعيل دهله هايش	١٨٠- ٢٠٦
٣: اثبات وجود الله عند الفلاسفة المسلمين -دراسة نقدية تحليلية	م.م زينب حسين عبيد خضير	٢٠٧- ٢٣٤
❖ محور الفلسفة والدراسات الأخرى		
١: التحقق الذاتي لدى طلبة الجامعة	م. م. جوهر محي كاظم	٣٣٥- ٢٦٨
❖ محور قراءة في نص فلسفي		
١: نهج البلاغة من التشفير الى الحكمة	ا. د. رحيم محمد الساعدي	٢٦٩- ٢٧٥
٢: التلمذة الفلسفية لغادامير سيرة غيرية	م.م صلاح دخمن جبر	٢٧٦- ٢٨٣
❖ محور نصوص مترجمة		
١: : تاريخ الفلسفة: هل يتطور بشكل دوري؟	ترجمة: يوسف اسحيرة	٢٨٤- ٢٨٨
❖ محور الدراسات باللغة الانجليزية		

٣٠٨-٢٨٩	Zeena Mohammad Tahir	Feminist Identity and Its Manifestation in Tanushree Podder's Escape from Harem, R. K. Narayan's The Guide and Dipika Rai's Someone Else's Garden

كلمة العدد

بالتزامن مع إنعقاد مؤتمر العراق الفلسفي الحادي عشر (في كلية الآداب الجامعة المستنصرية) ، والذي ستقوم (مجلة الفلسفة) بنشر بحوثه ، يصدر هذا العدد الـ (٢٩) ليؤكدا مجدداً على الحضور المتميز للفلسفة في صيرورة اهتمامات مجتمعنا ومثقفينا .

ومن لوازم إدامة حضور هذا النوع من الفكر، أعني الفلسفة، التثاقف الايجابي، بل قل الجدلي بالأحرى، بين الخطاب الفلسفي المحض ، التخصصي، المقام على التسويغ الإتساقي، أو السياقي كما يُطيب للفيلسوف الناقد (كانط) أن يقول ، وبين الخطاب الفلسفي التطبيقي الذي ينظر في قضايا انشغالات الناس وفيما تكدس من أفكار في عقولهم ، أو فيما بتنا نسميه ؛ الثقافة التداولية (ولكن من منظور فلسفي كما لا يُخفى) .

إن من طبيعة الثقافة التداولية أن تكون اجتماعية ، وعلى صلة بالتراث ، التراث الديني كما هو الحال في زماننا، ومن هنا سيطلع القارئ الكريم ، في هذا العدد ، على نماذج من المقاربات لبيان هذه الصلة من خلال البحث في : أصل الانسان والوجود استناداً إلى النص الديني ، والحرية والعبودية بين العصر الوسيط ومشارف عصر النهضة، والعدالة الإلهية كما تجسدت في الفكر الإسلامي ـ الإمامي، والموقف من المرأة في الشرق والغرب ، من خلا بحثين ؛ وتجلياتها في نماذج من الأدب الروائي the feminist identity الأول عن الهوية النسوية والثاني في الفكر الغربي المعاصر (بيير بورديو أنموذجاً)..... .

أما الخطاب الفلسفي المحض فلدينا منه في هذا العدد بحثان الأول يرصد المنعطفات التاريخية في معنى الوجود العام (الكينونة) من المنظور الانطولوجي المعاصر؛ ويبدو أن ارسطو كان محقاً : فالسؤال الذي حيّر الناس وما زال يُربكهم .. هو سؤال الوجود (" ما الوجود ؟") ...

والبحث الثاني في فلسفة الجمال والاخلاق وذلك خلال التوقف عند الفعل الجميل بين الواجب والميل ، عبر مقارنة بين أطروحتي كانط وناس في هذا الصدد .

وفي محور قراءة في نص فلسفي لدينا نصان الأول فريد عن " نهج البلاغة من التشاجر إلى الى الحكمة "، والحكمة هي الفلسفة الأولى ، والثاني قراءة في كتاب (التلمذة الفلسفية لغادامير سيرة غيرية)

وفي محور النصوص المترجمة لدينا نص (عن الفرنسية) يدور حول " تاريخ الفلسفة " وهل يتطور بشكل دوري!، ونص (عن الانجليزية) حول : " ما نحتاجه قبل قراءة النصوص الكانطية " .

ونرجو من هذا التنوع في الموضوعات ، والتعدد في المقاربات ، والتباين في المنظورات الفلسفية ، في مجلتكم (مجلة الفلسفة) المُحكّمة ، أن يساهم مجنداً في تبيين أهدافها من نشر الثقافة الفلسفية واشاعة الوعي النقدي عبر تنمية العقول وصقل المواهب والابتعاد عن الدوكماتيات التي تشيّد على الكثير من العقول والثقافات والمجتمعات...

رئيس التحرير

الفعل الجميل بين الواجب والميل دراسة مقارنة بين كانط ونايس

م. م. نور هاشم طه

جامعة الكرخ للعلوم

الملخص

يتأثر أداء الفعل بدرجة الالتزام بالقانون أو الرغبة فيه، إذ يشدد الفيلسوف الالماني ايمانويل كانط على ضرورة أن يكون أداء الفعل صادر عن احترام الواجب في ذاته، بغض النظر عن الرغبة في أداء هذا الفعل أم لا، بينما ذهب الفيلسوف النرويجي آرني نايس إلى عكس ذلك، مؤكداً على ضرورة أن يكون الفعل صادراً عن الميل لا الواجب، وفي هذا البحث حاولنا تقديم فكرة موجزة عن الفرق بين الفعلين كونهما فعلان جميلان يلقيان بظلال نتائجها على الواقع.

الكلمات المفتاحية

ايمانويل كانط، آرني نايس، الواجب، الميل، الفعل الخيّر، الفعل الجميل

Title: A Comparative Study between Kant and Naess on the Beautiful Act: Duty vs. Inclination

:Abstract

The performance of an action is influenced by the degree of commitment to the law or the desire for it. The German philosopher Immanuel Kant to stem from respect for duty itself regardless of the desire to perform this action or not. On the contrary, the Norwegian philosopher, Arne Naess, insists that the action must arise from inclination rather than duty. In this research, we attempt to present a concise idea about the difference between the two actions as they are beautiful actions casting shadows of their consequences on reality.

:Keywords

Immanuel Kant, Arne Naess, Duty, Inclination, Good Action, Beautiful Act.

تمهيد:

ارتكز كانط في تقديمه لمبدأ الواجب على مفهوم آخر ألا وهو (الإرادة الخيرة) بكونها المرتكز الأساس لكل فعل أخلاقي وهي وحدها التي يمكن تصورها خير في ذاته دون ادنى شرط، وهي تستمد خيريتها لا من النتائج أو الغايات التي تعمل لأجلها، بل من الشرط الضروري الكامن فيها، من نيتها، فالفعل الخير عند كانط هو خير في ذاته لا في غاياته فالخير مستمد من باطنه غير مرتبط بالظروف والاحوال، فالمعلم الذي يؤدي واجبه ويقدم جهده وعلمه ...الخ ويؤدي ما يجب عليه أن يؤديه فعمله هذا خيّر دون أن يشترط هذا بنجاح الطلبة، اي ان النتيجة النهائية لهذا الفعل لا تنقص أو تقلل من خيريته، لأنه لا يشترط بالفعل الخير نتائج خيّرة بل يشترط فيه النية كعنصر جوهري في الأخلاق الكانطية.

أما الفيلسوف النرويجي آرني نايس(*) فالفكرة ذات الأهمية الكبيرة التي يقدمها هي أن أولئك الذين يدركون ذاتاً إيكولوجية سيؤدون أعمالاً خيرة، فهو ينطلق من معيار إدراك الذات! والذي هو تعبير عن وحدة بعض الفرضيات الاجتماعية والنفسية والأنطولوجية معاً أي هو النضج الشامل والعميق للشخصية الإنسانية، هو السؤال المتواصل للذات حول سبب قيامنا باعمالاً معينة، وهل ما نقوم به أعمال يعود علينا بمردود ما سواء كان مادي أو معنوي؟ وهل القيام بهذا العمل او ذاك لكونه الافضل لنا ام الاحب الينا؟ فمعرفة الأفضل لنا ليست هي نفسها معرفة "الأحب لنا" وهذا هو مطلب نايس أن نعرف ما نميل اليه ونعمله.

كما أن معرفتنا الان عن انفسنا ليست ثابتة ربما يتغير. فاهتمامي واخلاصي بعمل أقوم به الآن مرهون بتغيري انا. لأنه

قد يصبح شيء ثانوي في المستقبل وليس كما يبدو الآن، وحينها سأقول كنت مهتماً اما الآن فلا. فما نحبه، ليس كما يُفرض علينا، فالعمل المفروض يجب علينا أن نعمله ويكون من اولوياتنا كعمل وليس كشيء نحبه، أما نفعله بسبب الميل او الحب يجعلنا بحالة نشاط وليس لهُ ضرر او اذى علينا بينما ما نفعله مجبرين سيكون له انعكاس سلبي علينا، بخاصة وان بعض الافكار تصبح افعالنا وتكون شخصيتنا فنبني عليها أحكامنا وقراراتنا بوعي منا او بدونه فندافع عنها حتى يصل الأمر احيانا إلى أن نضع حياتنا كلها على المحك في سبيلها. وهذا هو الاضطراب والارباك الذي نعيشهُ بين الميل والواجب.

ولذا فموضوع الذات عند نايس كما هو الحال عند كانط يرتبط بموضوع الأخلاق، فهما مترابطان ارتباطاً لا فكاك منهُ إذ " لا يمكن فهم الذات دون إطار الخير أو الأخلاق" (تشارلز، منابع الذات تكون الهوية الحديثة، ٢٠١٤، صفحة ٤٤). والخير هو " مفردة تدل على أي شيء يعد ذا قيمة يستحق الجدارة ويبعث على الاعجاب من أي نوع أو صنف" (تشارلز، منابع الذات تكون الهوية الحديثة، ٢٠١٤، صفحة ١٥٩).

أذن البديهية الأساسية في فلسفة نايس تنص على أن الانسان جزء من الطبيعة، وأثر هذا _أي أدراكنا لهذه البديهية_ فلم يعُد بإمكاننا إيذاء الطبيعة بشكل عشوائي؛ وذلك لأنه في حالة اصابة أي جزء من الطبيعة فهو يعني إصابة جزء لا يتجزأ من أنفسنا، أي أننا متصلين بالطبيعة وفقاً لنايس ولا يمكن أن نكون منفصلين

وبتأكيد نايس على أن للبديهيات آثار، فالأعمال الخيرة تنشأ بالضرورة من التحول في الفهم من الذات الموجهة نحو الأنا إلى الذات الإيكولوجية يستلزم أن يؤدي المرء أعمالاً خيرة، وجوهر ادعائه هذا هو ان الأعمال الخيرة هي جوانب من الذات بعد ان حددها بكونها هي المحيط البيئي، وهذا ما سنتناوله في هذا البحث.

اولا : الافعال الخيرة (الجميلة) تابعة من الواجب

ينفي كانط (١٧٧٤_ ١٨٠٤م) نفياً مطلقاً كل ما يمكن عدّه خيراإلا شيء واحد إلا وهو الإرادة الخيّرة وهي الشرط الذي لا يمكن الاستغناء عنه لبلوغ السعادة (كانت، تأسيس ميتافيزيقا الاخلاق، ٢٠٠٢، صفحة ٣٧)، والإرادة الخيرة تستمد خيريتها من فعل الإرادة وحده لا بما تحدثه من آثر، بل هي خيرة بذاتها (كانت، تأسيس ميتافيزيقا الاخلاق، ٢٠٠٢). فالإرادة الخيّرة هي الركيزة الأساسية لكل سلوك اخلاقي وهي لا تستمد سندها من اي حافز خارجي بل هي مباشرة من باطن النفس مرتكزة على مبادئ اخلاقية فطرية دون اللجوء الى العلم والتجربة بل هي موجودة في الانسان بطبيعته قادرة على أن تقود إرادته وتقومها دون الأخذ من أي تجربة خارجية ذلك لأنه (أي كانط) يرى أن القانون الأخلاقي متأصل فينا في نفوسنا وهو دليل على حرية إرادة الإنسان التي بدونها لا يمكن تصور إنساناً حراً في اختيار سلوكه، فالإفعال الاخلاقية مستمدة من فطرة الانسان مفطورة فيه ولا تقاس خيريتها بنتائجها سواء كانت حسنة أم لا وإنما تقاس خيريتها بمدى ارتباطها بالواجب، فالواجب هو الغاية بحد ذاته وليس الوسيلة التي نبتغي بها القيام بالأفعال الخيرة (احمد امين و زكي نجيب محمود، قصة الفلسفة الحديثة، ١٩٦٧، الصفحات ٢٩٧-٣٠٠)

والواجب كما يعرفه كانط في كتابه)تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق(: " هو ضرورة القيام بفعل عن احترام القانون (كانت، ٢٠٠٢، صفحة ٥١) منطلقاً بتحديد فكرة الواجب بتفنيد كل ما يتعارض معه أما إذا كانت أفعال نافعة كفعل الكذب لخداع أحدهم للحصول على منفعة معينة، مثل هذا الفعل وما يشابهه يتعارض مع الاخلاق من وجهة نظر كانط وحتى الافعال التي تتسق مع الواجب ولكن مدفوعة بميول اخرى غير الواجب فهي

ايضاً مجردة من أي قيمة اخلاقية لانه صادر عن ميل مباشر وليس عن الواجب (كانت، ٢٠٠٢، الصفحات ٤٥-٤٦).

ويفرق كانط بين ثلاث قضايا للواجب وهي:

القضية الاولى : "أن الفعل الاخلاقي وان كان مطابقاً للواجب في نتائجه إلا انه لا ينطوي على قيمة اخلاقية إذا لم يكن مدفوعاً بأحترام مبدأ الواجب " (كانت، ٢٠٠٢، صفحة ٤٧). فكم من افعال تتفق في نتائجها مع مبدأ الواجب ولكنها مدفوعة بميول او رغبات لتحقيق منافع شخصية لهذا في ليست ذات قيمة اخلاقية، فلا يكفي أن يكون الفعل متسق مع مبدأ الواجب عند كانط بل لا بد أن يكون طبقاً له. حتى تلك الافعال التي تكون مطابقه للواجب وبنفس الوقت صادرة عن ميل مباشر لفعلها على انها باعثة على الصواب ولكنها ليس لها جدارة اخلاقية (توفيق الطويل ، فلسفة الاخلاق، ١٩٨٥، صفحة ٤٢٠). ويضرب كانط مثالاً على ذلك بأن انسان يعاني من منغصات كثيرة تفقده القدرة على العيش فيفضل الموت ومع ذلك يحافظ على حياته دون أن يحبها دون جزع فهذا الفعل ذو مضمون اخلاقي لأنه مطابق للواجب ومدفوع بأحترام الواجب لا عن ميل او هوى (كانت، ٢٠٠٢، صفحة ٤٦).

نخلص من القضية الاولى في مبدأ الواجب إلى أن الجدارة الاخلاقية للفعل بمقدار ما يصدر عن إرادة فعل الواجب، وتلك التي تنم عن ميل فقط دون دافع الواجب فهي افعال صائبة ولكنها لا تحمل الجدارة الاخلاقية بخاصة أذا كان يهدف الحصول على السعادة فقط .

القضية الثانية: " أن الفعل الذي يتم عن إحساس بالواجب لا يستمد قيمته الاخلاقية من الهدف الذي يرجى بلوغه من ورائه. بل من المسلمة التي تقرر القيام به وفقاً لها، فهي إذن لا تتوقف على واقعية موضوع الفعل، بل تعتمد فحسب على مبدأ الإرادة الذي حدث الفعل بمقتضاه، بصرف النظر

عن كل موضوعات الرغبة أو الاشتهاء" (كانت، ٢٠٠٢، صفحة ٥٠).

ويتضح من القضية الثانية أن الفعل الخيّر لا يستمد خيريته او قيمته الاخلاقية من النتائج المتحققة عنه او التي يحاول تحقيقها بل يستمد خيريته من المبدأ الذي يفعل الانسان بمقتضاه الفعل إلا وهو الواجب أياً كان هذا الواجب.

والسؤال هنا أين تكمن القيمة الاخلاقية عند كانط، إذا كان لا يعطي أي قيمة اخلاقية للهدف من الفعل الذي نقوم به ولا للنتائج المترتبة على فعلنا هذا؟ أن القيمة الاخلاقية عند كانط تكمن في " مبدأ الإرادة الذي يقع موقعاً وسطاً بين مبدئها القبلي، وهو شكلي، وبين البواعث البعدية الدافعة اليه، وهي مادية،...، ولما كان من اللازم أن تتحدد عن طريق شيئ ما، فلا بد لها أن تتحدد عن طريق المبدأ الشكلي للإرادة بوجه عام، حينما يحدث فعل عن واجب، إذ يكون قد نزع عنه كل مبدأ مادي" (كانت، ٢٠٠٢، صفحة ٥١).

إن الفعل من اجل الواجب بالنسبة لكانط يتحدد وفقاً للقاعدة التي بمقتضاها ينجز الفعل لا بحسب موضوعاته المطابقة للواجب ظاهرياً، لذلك يميز كانط بين المبدأ Principle الذي هو قضية عامة كامنة في طبيعة العقل نفسها وهي الاساس الذي تندرج تحته قضايا اخرى لذا؛ هو مطلق ونسبي لصاحبه لأنه هو فقط الذي يفرضه على نفسه وموضوعي من حيث امكانية تعميمه كقانون عام للناس، وبين القاعدة Maxim التي هي نوع من المبدأ الذاتي قد يكون خير او شر تتعلق بالانسان نفسه متجلية في افعاله لذلك هي نوع من المبدأ الموضوعي العام فهي لا تصدق إلا على الفرد الفاعل نفسه وليس كالمبدأ الذ يمكن تعميمه كقانون عام (توفيق الطويل ، ١٩٨٥، صفحة ٤٢٢). فكانط يفرق بين نوعين من الاوامر العقلية في المجال الاخلاقي؛ وهي اوامر مطلقة وهذه مطلوبة لذاتها لا يشترط فيها تحقيق أي اهداف، بل نابعة من العقل، واوامر شرطية يكون الفعل فيها مجرد وسيلة

لتحقيق اهداف آخرى (يوسف كرم، قصة الفلسفة الحديثة، ٢٠١٢، صفحة ٢٦٠).

ومما سبق يمكن توضيح الفرق بين الافعال التي تحمل قيمة اخلاقية او لا من خلال القاعدة التي يستند عليها الفعل، فأن كانت الافعال التي يقوم بها الانسان امتثالاً للواجب بذاته فهي مستمدة من القاعدة القبلية الصورية، اما من الافعال التي يبتغي بها الانسان تحصيل نتائج معينة فهي مستمدة من قاعدة بعدية مادية ملموسة وفعل الواجب يفعل وفقاً للواجب ايأ كانت نتائجه.

القضية الثالثة : وهذه القضية يستخلصها كانط من القضيتين السابقتين وتنص على إن: " الواجب هو ضرورة القيام بفعل عن احترام القانون" (كانت، ٢٠٠٢، صفحة ٥١) فالفعل الاخلاقي النابع من الميل او الرغبة دون احترام للقانون وأن ترتبت عليه آثار جيدة كالرضا عن النفس وسعادة الآخرين لكنه فلا يكون له اي جدارة اخلاقية، فقط الفعل الذي يؤديه الإنسان احتراماً للقانون تكون له جدارة اخلاقية.

ثانياً: الافعال الخيرة (الجميلة) نابعة من الميل(**):

مع تأثر آرلي نايس بموضوع "الأفعال الجميلة_ الخيرة" بالفيلسوف الالماني إيمانويل كانط حيث كتب بحثه المعنون " Its Function in the Ecological Crisis :Beautiful Action " إلا انه يميز بين فعلين لكانط احدهما تم أداؤه وفقاً للشعور بالواجب، اي " يؤدي الفعل عن شعور بالواجب فحسب، مجرد عن كل ميل" (كانت، ٢٠٠٢، صفحة ٤٧). وهذا يطلق عليه نايس حب الاحسان. وفعل تم أداؤه، بدافع الرغبة او الميل (كانت، ٢٠٠٢، صفحة ٤٥). وهذا يطلق عليه (حب الميل). فوصف نايس الفعل المصحوب بالاحترام التام للقانون الاخلاقي داخلنا هو الاحساس بالواجب المحض فأننا نقوم به لأنه واجب اخلاقي وليس لنا دافع آخر غير ذلك هو فعل الاحسان (نايس،

الفعل الجميل: وظيفته في الأزمة البيئية، ١٩٩٣، صفحة ٢). اما حسب الميل فوصفه بانه قيام بفعل معين في سبيل الوصول إلى هدف معين ومحدد. لذا رأى أن)الفعل) الذي ينم عن الاحساس)بالواجب(لا يستمد قيمته الاخلاقية من الهدف الذي يرجى بلوغه من وراءه، بل من)المسلمة(التي تقرر القيام به وفقاً لها الا وهو الاحسان فيشير إلى قول كانط : " الاحسان، حيثما استطاع الانسان، واجب، وهناك بعض النفوس التي بلغ بها العطف مبلغاً يجعلها تجد المتعة الباطنة في إشاعة السرور حوله واللذة في رضا الغير، طالما كان فعلاً من افعالها، دون ان يدفعها الى ذلك دافع من غرور او انرة، غير أنني ازعم أن مثل هذا الفعل، مع مطابقته للواجب واستحقاقه للثناء، لا ينطوي على أي قيمة اخلاقية حقيقية " (كانت، ٢٠٠٢، الصفحات ٤٦-٤٧). إذ إن الأهداف تدفعنا للقيام بأفعال معينة بوصفها غايات ودوافع محركة للإرادة ولكن لا تعطي هذه الافعال أي قيمة اخلاقية.

وان قيمة الفعل عند كانط موجودة في مبدأ (الإرادة) بغض النظر عن كل الغايات التي تتحقق عن طريقها، هذا الفعل والاستنتاج الاخير الذي اراد الوصول إليه هو (الواجب)، وهو ضرورة القيام بفعل ينم عن احترام القانون، أي صدور فعل ما عني او عن غيري خالٍ من كل ميل او اثر إنما مجرد إنه مرتبط بإرادتي، كمبدأ لها، وهذا يصبح قانوناً اخلاقياً، "أقول من أجل ذلك كان هذا التمثل وحده هو الذي يؤلف ذلك الخير السامي الذي نصفه بإنه أخلاقي، والذي نجده بالفعل حاضراً لدى الشخص الذي يعمل وفقاً له ولا يصح لنا ان ننتظره أو ما ننتظر من الأثر الناتج عن فعله" (كانت، ٢٠٠٢، صفحة ٥٣). فالقانون المجرد في ذاته هو وحده الذي يُمكن أن يكون موضوعاً للاحترام لأنه امر اخلاقي. هذا القانون هو الذي يحدد تمثيل إرادتي دون التفات إلى الاثر الناجم عنه لنتمكن من تسمية الإرادة بانها خيّرة. وهذا الاحترام لا يصدر عن ميل او احساس إنما يوجه باعتباره تمثيل للوفاء بالواجب.

فلا يكون الفعل أخلاقياً إلا إذا صدر عن الإرادة الخيرة والتي تُوصف بأنها خير في ذاته وهي ترتبط بقانون عقلي محض، أوامره القبلية ليست مستمدة من التجربة، إذ ميز كانط نوعين من الأوامر هي: الأوامر الشرطية: وهي المرتبطة بما يحققه الفعل الأخلاقي من نتائج مثل: أن لا اكذب كي لا اتعاقب. والأوامر القطعية: وهي التي تطبعها الإرادة الخيرة لذاتها من اجل ما تنطوي عليه من خير في ذاتها، اي التي افعلها لأجل الواجب، فهي تتم بمقتضى الواجب الأخلاقي الصادر عن الفعل وبهذا يكون القانون الأخلاقي "القطعي" (كانت، ٢٠٠٢، الصفحات ٨٠-٨١).

ذهب نايس إلى أنّ هذا التمييز بين الفعلين عند كانط: "(الفعل الاخلاقي) الذي تم أداؤه فقط من ضغط خارجي ناشئ عن الشعور بالواجب، على الرغم من رغبة المرء في القيام به، وعلى خلاف ذلك، يتم فعله فقط لأنه واجب ولا يوجد دافع غير ذلك، والاخطاء الناتجة عن الفعل لن تفسد جمال هذا الفعل. و (الفعل الجميل_ الخير) الذي يتم اداؤه بناءً على ميل طبيعي للتصرف هكذا، وليس ملوطاً باحترام القانون الاخلاقي، فهذا الفعل، اي الجميل(***)، يُكمل اخلاقياً الفعل لأنه خير والخير يوسع افاق حبنا للحياة بأكملها، فهو يجعل منا كاملين ومثاليين لحد ما" (نايس، ١٩٩٣، صفحة ١٢٢).

فالمرء اذا كان ملزماً بواجبه، ولكن مدفوعاً برغبة إيجابية في التنشئة والرعاية لجميع جوانب الذات (بدلاً من الرغبة فقط في تجنب الفشل في تحقيقها كواجب المرء)، يقال إنه قام بعمل جميل. ولذا يعتقد نايس إن تبني بديهية (الأنسان جزء من الطبيعة متصل لا منفصل عنها) سيجعل المرء يرغب في رعاية الجوانب الأخرى للذات البيئية، لأنه سيرى المحيط البيئي على أنه ذاته، اي إن رعاية الأعمال تجاه المحيط البيئي لن تُشعر المرء بأنه مضطر خارجياً من خلال واجب الانخراط بفعل الرعاية، ولكن بدلاً من ذلك

من خلال الاهتمام بـ "الذات". لمن يفهمون ان أنفسهم هي أنفسهم البيئية، فموقف الرعاية تجاه ذواتهم يولد أعمالاً جميلة من التشئة والعناية تجاه المحيط البيئي. فالأفعال الطوعية تعتبر جميلة، لأنها ستكون كذلك، وفقاً لتفسير نايس لكانط بكونها نفذت من إرادة (حرة) غير قسرية، دون اجبار، دون إكراه، الإرادة لأداء العمل. فيقال إن الفعل الجميل (الكانطي) يتوافق مع ما قد يعتقده علماء البيئة الضحلة وهم المتمركزين بشرياً (أي الذين يعتبرون الانسان هو المركز وهو سيد الطبيعة، والطبيعة وما عليها مسخرة لأجله) على أنه (واجب) المرء المؤدي للفعل، حيث يتصرف من خلال الرغبة في الأداء ويحدث أن يتوافق الأداء مع ما يفعله، من بيئة "ضحلة" (واجب) (نايس، ١٩٩٣، صفحة ١٢٣)

إذ يعتقد نايس ان " الفعل الاخلاقي قد يجعل من الاشخاص سعداء بقبولهم الواجب الاخلاقي، اما بالنسبة للميل فقد لا يكون موجوداً وربما يكون مؤلماً وقاسياً بعض الشيء ولكن السعادة تكمن في مقاومة الاغراء والرغبات لا اكثر، فالموقف الاخلاقي يحتمل صراع وضغوطات في داخل الانسان" (نايس، ١٩٩٣، صفحة ١٢٢). أن السبب وراء إبعاد الكثير من الناس عن البيئة يرجع الى الأخلاق التي يعلنها انصار البيئة الذين كثير منهم يتبعون المنهج الضحل، الذي يتمركز حول الانسان، المنهج الذي يقدم ثنائية الانسان/الطبيعة كواجب مرهق على البشر.

ولكن ألا يبدو مما سبق أن فلسفة نايس تدعو الى التمركز حول الذات في رحلة الانا لديه، والتي اساساً تبدأ من الذات؟ وهنا نجد اجابة هذا السؤال في قوله: " أنا لا أتحول من الأنانية إلى الإيثار، وأنت لا تحتاج أبداً إلى أي نوع من الإيثار مقابل الأنانية، ما عليك سوى ذلك: طور نفسك. إن ذاتك هي هيكل مستمر من التطوير والتغيير. يمكنك أن تبدأ بمعنى أناني

للغاية مثل طفل، ولكن فيما بعد تشعر بالحزن بسبب الآخرين، تصبح نفسك (الذات الاجتماعية)، ثم منها تنتقل إلى (الذات البيئية) (ريد، ١٩٩٢، صفحة ١٠٣) .

الفكرة التي يقدمها نايس كمثال بأنه من واجب المرء إعادة التدوير، او ترشيد استخدام الكهرباء.. عبر فكرة الواجب، وهنا يعتقد نايس ان من الافضل ان يتم هذا عبر تطوير الذات (الانا) تجاه الذات البيئية، حينها سينتج تلقائياً "افعالا جميلة"(****) لأن الشخص المدرك ذاتياً سيهتم بالبيئة كما هو يعتني بنفسه دون ضغط او اجبار. فالفرض من تحقيق الذات عنده هو التحول من النهج الضحل الى النهج العميق(*****) الذي يدعو إلى المركزية الحيوية، وبالتالي تجنب مسألة الحقوق والواجبات وما الى ذلك، لرعاية المرء لنفسه بالتوازن بين (الارادة والافعال التي تُعتبر جميلة). على اعتبار أن الفعل النابع من الميل الطبيعي _ وفقاً لنايس_ هو اسمى من الفعل النابع من الواجب بحد ذاته " إذ أن الفعل الناتج من الشعور بالواجب يحتاج الى تحليل واعي للحالة (التي قام بها المرء بالفعل) ولا يتضمن الفعل بذاته، على الرغم من النفور الحاد له، وهذا عكس الميل تماماً، فالحس بالواجب والتحليل الواعي مطلوب ولكن الطريق لتجنب الكراهية ايضاً مطلوب، كالقول تبدو الآن انها واجباتي لفعل كذا وكذا ولكن التحليل الفوري في داخلنا يقول بأنهُ ليس عليَّ ان اقوم بالمزيد فما فعلتهُ يكفي لراحة الضمير" (نايس، ١٩٩٣، صفحة ١٢٣) . فالفعل الاخلاقي صارم جداً والحاجة تتطلب التغيير التام في سبيل الفعل الجميل، فيقول نايس: " أنّ الدافع لفعل ما يشعر به الانسان اقوى واطول امد من الدافع لفعل ما يؤمر بفعله، حتى لو كان معنى الواجب الذي يعطي الامر" .... اعتقد اننا يجب ان نحاول الجمع بين الحفاظ على الطبيعة والميول الطبيعية البشرية بدرجة اكبر من ذي قبل، يجب السماح للناس بتجربة المواقف التي يمكن

ان تساعد بتطوير ميلهم الى تدبير الطبيعة (نايس، فلسفة الحياة، ٢٠٠٢، الصفحات ١٢٨-١٢٩) .

وبالعودة الى الفعل الخير بكونه نابع من الميول. فلنسأل: اين تكمن الموضوعية بالأحكام او القيم الاخلاقية؟ مثلا عندما اقول انني اشعر بالظلم. هل هذا يعني ان الظلم حقيقة واقعية فعلا ام انه مرتبط بمشاعري فقط؟ اي هل شعوري بالظلم صواب ام خطأ؟ بخصوص هذا التساؤل فنلاحظ: ان نايس ليس لديه القلق بخصوص مشاعرنا او احكامنا الاخلاقية سواء كانت صائبة ام خاطئة، فما يقلق اتجاهه هو (الدافع) الذي يوجهنا للفعل. فيرى ان القيم الاخلاقية ليست مستقلة عن الشعور، وبالنسبة للصواب او الخطأ فبإمكاننا جميعا تعلمه، لكن بدون امتلاك الدافع لن نفعل الصواب وان نعرفه. ويشير الى الفعل الخاطئ بقوله: " ان الفعل الخاطئ يرجع الى الغياب التام للانخراط العاطفي في مسائل الخير والشر" (نايس، ٢٠٠٢، صفحة ٣٩).

ويذهب نايس الى ابعد من ذلك برأيه، حيث ان ما نشاهده باستمرار ليس هو نفسه وانما هو مجموعة متنوعة لا يمكن تصورها. فالأشياء التي نراها كل يوم ليست هي نفسها بل هناك شيء جديد دائما، وهذا ينطبق على العواطف ايضا بأنه " لا يوجد وصف نهائي للعواطف في موقف معين، فالتصورات قابلة للتغيير" (نايس، ٢٠٠٢، صفحة ٤١) وبما ان القيم الاخلاقية مرتبطة بالشعور اذن فالقيم الاخلاقية ليست ثابتة ايضا. اضافة الى ذلك فهي تتغير بتغير الاولويات، وان هذه الاولويات تتغير بحكم رحلة ادراكنا لذواتنا وصولا الى الهدف النهائي وهو تحقيق ذواتنا. ولذلك فهو يركز على الدافع الذي يدفعنا للفعل لا على الفعل نفسه.

ثالثاً_ بين الواجب والميل :

أن الأخلاق الكانطية قائمة على مبدأ ما وراء الميل، فالميل مزعج، لأنه مشتق من الشعور وليس من إرادة الفاعل الأخلاقي، والصراع بين هذه المشاعر غير محتمل، لذا شدد كانط على الواجب. اما نايس فقد اعتبر ان الميل اسمى من الواجب (نايس، ١٩٩٣، صفحة ١٢٢). فكانط يحكم على قيمة الفعل في ذاته لا بالنظر الى اثاره ونتائجه (قاسم الشمري، القيم الاخلاقية في الفلسفة الغربية المعاصرة، صفحة ٩٣). بينما نايس يحكم على اثار الفعل. فلنفترض مثلاً أن هناك كارثة تحصل في جزء ما من العالم حينها سيشعر الإنسان بحزن عميق على الأشخاص المحتضرين، بما في ذلك الأطفال، ويميل لمساعدتهم، فمن لديه هذا الميل وبإمكانه انقاذ الضحايا فليفعل وسيكون اداؤه لفعله هذا احتراما للقانون وفقاً لكانط. اما نايس فقد عدّ هذا الميل افضل من الواجب. لكن، ماذا سيحدث اذا شعر الشخص بعمق بمعاناة الاخرين وبمساعدتهم على البقاء دون اي اعتبار للواجب؟ هل هذا الفعل يعتبر غير اخلاقي ؟ هذا الفعل بنظر كانط ليس له جدارة اخلاقية لأنه منافي للواجب، بل هو احترام للقانون العملي (كانت، ٢٠٠٢، صفحة ٥١).

كما أن كانط يجعل القواعد هي السمة المميزة للأخلاق، بينما نايس يضع الميول كبديل للأخلاق، ونتيجة ذلك يقد الميول هي السبيل للحلول البيئية (نايس، ١٩٩٣، صفحة ١٢٤). لان فعل الاشياء لكونها واجبنا ستسلبنا سعادتنا وفرحنا، فهي نوع من التضحية، فقاعدة الفعل هذا لأنه واجبي هي قاعدة سطحية وضيقة وتفتقد النظرة الجمالية، بينما الفعل هذا لأنني اميل اليه فهو فعل جميل، ونايس ((يحبذ اداء الافعال الخيرة لا الاخلاقية)) (نايس، الفعل الجميل، الجزء التاسع، ١٩٩٥). مثال على ذلك انني اطفأ الانوار التي لا احتاجها لأنها من واجبي ترشيد استخدام الكهرباء، اما انني اقلل استخدام الانوار لأنني اميل الى العيش ببساطة فهذا هو العمل الخير بالنسبة لنايس، وكتربية

الامهات للأبناء فهي وان كان واجب عليهن الا انهن يتصرفن بحب وميل كبير للاهتمام بهم. ولذا فالنساء بنظره يتصرفن بخير اكثر من الرجال (نايس، الفعل الجميل، الجزء التاسع، ١٩٩٥).

تأكيد كانط على (احترام الواجب) هو بنفس المعنى لتأكيد نايس على (تحديد الهوية)، فهذا الادراك الذاتي لدى نايس شرط اساسي في الواقع، فهو يساعد على ادراك الترابط بين الاشياء بالطبيعة، وتقليص الانا الضيقة للوصول الى الذات الواسعة، فهل يعتبر نايس ان الادراك الذاتي وتطوير الذات نحو الذات البيئية بديلا عن الاخلاق؟ ان "تحقيق الذات" هو مصطلح اخلاقي؟ لكن، كما ذكرنا ان نايس لا يحبذ الفعل الاخلاقي او غير الاخلاقي، وانما يحبذ الفعل الخير، فنجده يضع تحقيق الذات كمعيار للأخلاق لكنه لم يحدد نوع هذه الاخلاق لكونها تتغير حسب الظروف او مع الوقت، كما لم يحدد معيارا ثابتا كما فعل كانط بوضعه قاعدة ثابتة كمعيار للفعل الاخلاقي. ربما هو يعتبر الميول كمعيار لتحقيق الذات. لكن، اليس الفعل الاخلاقي سواء كان مدفوعا بالميل ام الدين ام القاعدة الاخلاقية هو فعل خيّر ايضا؟ او ربما ان نايس تأثر بجزأية الفعل الخير دون الغوص كثيراً بالفعل الاخلاقي كما اجتهد كانط بالتفسير والتوضيح.

قائمة المصادر باللغة العربية

١. احمد امين وزكي نجيب محمود(٦٧١٩)، قصة الفلسفة الحديثة، ج١، القاهرة، التأليف والترجمة والنشر.

٢. ايمانويل كانط(٢٠٠٢)، تأسيس ميتافيزيقا الاخلاق ط١، ترجمة وتقديم عبد الغفار مكاوي، مراجعة عبد الرحمن بدوي، كولونيا، المانيا، منشورات الجمل.

٣. ايمانويل كانط(٢٠٠٨)، نقد العقل العملي ط١، ترجمة غانم هنا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

٤. تشارلز تايلر (٢٠١٤)، منابع الذات تكون الهوية الحديثة، ترجمة حيدر حاج اسماعيل، مراجعة هيثم غالب الناهي، بيروت، لبنان، المنظمة العربية للترجمة.

٥. توفيق الطويل(١٩٨٥)، فلسفة الاخلاق دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط١.

٦. قاسم صاحب عبد الحسين الشمري (٢٠١٥)، القيم الاخلاقية في الفلسفة الغربية المعاصرة، ط١، بيروت، لبنان، دار ومكتبة البصائر.

٧. يوسف كرم (٢٠١٢)، تاريخ الفلسفة الحديثة، مصر، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

قائمة المصادر باللغة الانجليزية:

٨. Arne Naess: Beautiful Action: Its function in the ecological crisis, in A. Drengson & A. Glasser (Eds.) Selected works of Arne Naess, X.(٢٠٠٣).

٩. Arne Naess: The Ecology of Wisdom, Edited by Alan Drengson and Bill Devall, counterpoint, Glasser, Berkeley, ٢٠٠٨.

١٠. Arne Naess with Per Ingvar Haukland: Life's Philosophy, Reason & Feeling a deeper world, Translated by Roland Huntford, The University of Georgia Press Athens & London.

١١. INTERVIEW WITH ARNE NAESS, TVERGASTEIN HARDANGERVIDDA, NORWAY, JUNE ١٩٩٥, INTERVIEWER: JAN VAN, BOECKEL, RERUN PRODUCTIES THAT WAS MADE FOR THE DOCUMENTARY FILM THE CALL OF THE MOUNTAIN.

١٢. Reed, P. Rothenberg, D. Wisdom in the Open Air, The Norwegian Roots of Deep

Ecology, Minneapolis, U of Minnesota, ١٩٩٢.

قائمة المصادر العربية مترجمة إلى الانجليزية

١. Ahmed Amen and Zakie Nageeb Mahmood, The story of modern Philosophy, part ١, Cairo, authorship Translation and Publishing Committee.

٢. Charles Taylor(٢٠١٤) Sources Of The Self: The Making of the Modern Identity, translator Haider hag Ismael , review Haithem ghalib Al_nahi , Beirut, Lebanon , Arab Organization for Translation.

٣. Emanuel Kant (٢٠٠٢), Establishing The metaphysics of Morals, st edition ١, translation and Submission Abd A-lghafar Makawee , review Abd Al-rahman badwee , Cologne, Germany, Camal publication.

٤. Emanuel Kant (٢٠٠٨), st ١Critique of practical reason and other works on the theory of ethics, translation Ghanem Hana, Center for Arab unity studies, Beirut.

٥. Tewfik Al-towel (١٩٨٥), philosophy of Morals, House of Culture, publishing and Distribution, ١st edition.

٦. Qassem Sahib Abdul Hussein Al-Shimmery (٢٠١٥), Moral values in contemporary Western philosophy, ١st edition, in Brut, Lebanon, Al- Basir House and

٧. Youssef Karm(٢٠١٢), History of Modern Philosophy, Egypt, Cairo, Hindawi Foundation for Education and Culture